تناغم صريح بين لبيب النحاس وروبرت فورد: عندما يدعو سفير أميركا السابق في سورية إلى التعاون مع أحرار الشام الإرهابية

أ. د. محمد أشرف البيومي

نشرت جريدة نيويورك تايمز الأميركية في ٢٥ آب الفائت تقريراً مهماً للصحفي بن هابارد على صفحتها الأولى بعنوان: «حليف مثالي للولايات المتحدة الأميركية غير أنه مرتبط بالقاعدة» وعنوانه بالانجليزية (منعاً لأي لبس) هو: «Ideal Syrian Ally for U. S. Except for Qaeda Ties».

تبرز أهمية تقرير نيويورك تايمز عندما نربطه بمقال للبيب النحاس (أبو عز الدين) رئيس العلاقات الخارجية لأحرار الشام الإرهابية في الواشنطن بوست في ١٠ تموز ٢٠١٥ بعنوان «النتائج القاتلة للتصنيف الخاطئ للثوار في سورية» نعم أفسحت البوست، الصحيفة القريبة من صانعي القرار الأميركي، صفحاتها لمقال لممثل منظمة إرهابية مرتبطة بالقاعدة. لا داعي للدهشة على ضوء التاريخ الطويل لتعامل الإدارة الأميركية مع مجموعات إرهابية مثل «الكونترا» في نيكاراجوا و«المجاهدين» في أفغانستان الذين أصبحوا إرهابيي القاعدة.

لا نستغرب أيضاً نفي الخارجية الأميركية لوجود علاقة مع أحرار الشام وذلك في محاولة فاشلة للتعمية علي مثل هذه العلاقة كما أن ذلك جزءاً من الألاعيب السياسة. إذاً ما دلالات ما جاء في هذا التقرير، خصوصاً ما جاء على لسان مسؤول مهم سابق هو روبرت فورد السفير الأميركي السابق لسورية، وشارلز ليستر «الخبير» السياسي في مركز بروكنجز بالدوحة؟ وما مغزى نشر جريدة مهمة مثل الواشنطن بوست مقالاً لممثل منظمة إرهابية هو لبيب النحاس؟ والسؤال الثالث، ما مدى وتفسير التطابق بين أقوال السفير فورد والنحاس؟

حول تقرير نيويورك تايمز الأميركية

يمهد تقرير نويورك تايمز لتبرير التعامل مع أحرار الشام الإرهابية بالحديث عن قوة المنظمة من حيث أعداد مقاتليها، وأهميتها السياسية، وارتباطاتها القوية بقوى إقليمية (ربما يقصد قطر وتركيا والسعودية) كما أنها تحارب الدولة الإسلامية «داعش» وتنادي بالتواصل مع الغرب. ثم يتحدث التقرير عن الواقع السوري (هذا الواقع الذي يختلف تماما اعتمادا على الجهة التي تقيمه) ويؤكد (معتمداً على محللين ومسؤولين لم يذكرهم) أنه من الجلي أن مواجهة الدولة الإسلامية والتأثير في مستقبل البلد (سورية) يتطلب علي الأقل التعامل بحيطة مع تجمعات مثل أحرار الشام. يقول روبرت فورد «هم (يقصد أحرار الشام) في منطقة رمادية ولكن في حرب أهلية (حرب أهلية رغم وجود عشرات الألوف من الأجانب) إذا لم تكن مستعداً للحديث مع مجموعات في المنطقة الرمادية، فستجد قلائل مهمين تتحدث معهم». يواصل فورد «أنا لا أحبذ إعطاءهم مساعدات... ولكن في ظل أهميتهم في الجبهات الشمالية وفي الوسط السوري يكون لهم دور مهم في أي محادثات سلام ولهذا يجب إيجاد قناة للبدء بالحديث معهم». يتحدث التقرير عن تفاهة ما يسمى المعارضة المعتدلة وأنها ليست ذات قيمة. كما يذكر أن أحد المسؤولين الأميركيين أطلق تعبير «هجمة مغازلة» من أحرار الشام.

«charm offensive»

يذكر التقرير مقال النحاس الذي نشر في البوست والديلي تلغراف البريطانية (تناسق له دلالة) والذي ذكر فيه النحاس «إننا جزء من المعارضة الأساسية ونمثل بديلاً سنياً محلياً».

تقرير ليستر من البروكنجز الدوحة

أما السيد تشارلز ليستر «الخبير» في بروكنجز قطر فيؤكد في تقريره المنشور في ١٤ تموز ٢٠١٥ على إخفاق إدارة أوباما إزاء الأزمة السورية ويشير إلي معرفته الشخصية بالنحاس ويصفه بصفات تجعله مقبولا لدى المجتمع الأميركي. فيقول إنه هو حالق لحيته حلقة نظيفة، يتحدث الإنكليزية بطلاقة، عاش في أوروبا وأميركا، له قدرات سياسية عالية. كما يبرر ليستر علاقة أحرار الشام بجبهة النصرة وأنها قريبة من فكر الإخوان المسلمين وأن الحركة تمر بعملية تدريجية نحو الاعتدال وربما النضج السياسي وأنهم على درجة من الانفتاح على الطوائف والإثنيات الأخرى. يخرج القارئ بأن أحرار الشام تمثل فرصة ذهبية لأميركا لإسقاط النظام السوري ومواجهة داعش.

مقال عثمان بخاش الذي يتهم فيه أحرار الشام بالخيانة

هناك من يسعي إلى إسقاط النظام السوري ومن يعارض في الوقت نفسه توجه أحرار الشام نحو أميركا. وبالفعل نشر عثمان بخاش مسؤول بحزب التحرير (الإسلامي) مقالا يوم ٢٢ تموز ٢٠١٥ يدعو فيه أحرار الشام بالاعتصام بحبل الله ونبذ حبل أميركا. من المهم قراءة أسباب معارضته لأنه يفضح حركة أحرار الشام الإرهابية.

اتهم بخاش حركة أحرار الشام «بالإسهاب في تقديم أوراق اعتماد الحركة بوصفها تنظيما معتدلا» واستطرد قائلاً: «سرعان ما جاء رد الإدارة الأميركية على «العرض» المقدم من السيد النحاس على لسان أحد أهم الخبراء شارلز ليستر وأثنى فيه على العرض السخي المقدم من أحرار الشام ودعا ليستر إلى التوصل إلى برنامج عمل مشترك بين الطرفين (الإدارة الأميركية والأحرار)».

ويواصل بخاش بقوله: «لقد فات السيد اللبيب ما جرى لحركة الإخوان المسلمين في مصر، كما فاته ما جرى مع المجاهدين الأفغان الذين وإن نجحوا في هزيمة الاتحاد السوفييتي، إلا أنهم لم ينجحوا في الانفكاك من حضن التبعية لأميركا وأدواتها في باكستان والسعودية، ثم وصل الأمر بقادة الأفغان إلى دخول كابول على الدبابات الأميركية». ويضيف: «لقد تواصلت مع كل من لبيب وقائده أبو جابر الشيخ وأبو صالح طحان، مناشدا إياهم التراجع عن هذا المنزلق الخطير الذي يسير فيه لبيب» كما أشار إلي أن «مصادر لنا (تذكر) أن هناك خلافات عاصفة بين «القادة» في الداخل و«المكتب السياسي في الخارج».

هناك تطابق واضح بين فورد والنحاس وليستر على أن التعامل مع أحرار الشام وغيرها من الإرهابيين هو بديل متاح ومقبول لدى أصحاب القرار الأميركي، ليس هذا غريبا فما يسمى بالبراغماتية الأميركية هي في الواقع لا أخلاقية ولا مبدئية بل التعامل مع المجرمين والإرهابيين لتحقيق أهداف آنية ثم التعامل مع هؤلاء الإرهابيين لاحقا بالقضاء عليهم.

في السابق كان التعامل مع المجموعات الإرهابية يدور في الخفاء وهناك دلائل دامغة على ذلك ولكن الجديد هو إزالة ورقة التوت والتعامل علنا مع منظمة إرهابية مثل أحرار الشام. هذا يمثل خطوة مهمة في اتجاه التوغل في استخدام المنظمات الإرهابية لتحقيق أهداف آنية من قبل إسرائيل وتركيا وقطر وأميركا ودولا غربية وهم جميعاً مسؤولون عن الدمار والذبح وتحطيم الآثار والتشريد والتخريب والمعاناة.

أتساءل: هل نستغرب تعامل أميركا مع تنظيم «ولاية سيناء» أو «أنصار بيت المقدس» أو غيرها من المنظمات الإرهابية في سيناء والتي تسعي لإسقاط النظام المصري أسوة بنظرائها في سورية للضغط على الدولة المصرية وللمزيد من ترويضها؟ وهل نفاجأ إذا نشر أحد قيادات تنظيم «ولاية سيناء» الإرهابي مقالاً في البوست أو التايمز أو الديلي تلغراف؟

نفهم الآن أهمية داعش للإدارة الأميركية أو حلفائها فهي تجمل منظمات إرهابية أخرى وتجعلها معتدلة وأكثر قبولاً كما تجمل الجرائم الصهيونية الإرهابية. كما نستطيع توصيف الموقف الأميركي الداعم للإرهاب بالمايسترو الذي يقود فرقة موسيقية ويتحكم في وتيرتها صعوداً وهبوطاً ويحدد الآلات التي تقوم بالعزف وتوقيتها.

أستاذ الكيمياء الفيزيائية بجامعة الإسكندرية وجامعة ولاية ميشجان (سابقاً)

جمهوريون بزعامة ساركوزي يفاجئون المراقبين بموقف «جديد»
تعالي الأصوات في البرلمان الفرنسي داعية للحوار مع الرئيس الأسد

فيما استبعدت فرنسا مجدداً أمس أي تدخل عسكري لها على الأرض في سورية، معلنةً استعدادها «لدعم» ائتلاف محتمل من «دول المنطقة لتحرير سورية» من تنظيم داعش الإرهابي، تعالت الأصوات في الجمعية الوطنية (البرلمان) المطالبة بإعادة النظر في الإستراتيجية الفرنسية إزاء سورية، وإعادة الحوار مع الرئيس بشار الأسد.

وفي تطور لافت، سجل أمس خلال جلسة للجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) خروج أصوات عدة تطالب بإعادة النظر في الإستراتيجية الفرنسية إزاء سورية، وإعادة الحوار مع الرئيس الأسد.

فعلى الرغم من أن الطبقة السياسية الفرنسية عدا اليسار المتطرف تدعم توسع الضربات الجوية الفرنسية لتشمل الأراضي السورية أيضاً ضد تنظيم داعش الإرهابي، فإنها بالمقابل تختلف بشأن الموقف من الرئيس الأسد، في موقف بدأت أصواته تعلو في أكثر من عاصمة أوروبا وترى في الرئيس الأسد ضرورة لمحاربة الإرهاب. واستبعد رئيس الحكومة مانويل فالس في كلمة أمام الجلسة أي حوار مع الرئيس الأسد، معتبراً أنه «لا مجال لأي تسوية ولا لأي ترتيبات» مع النظام السوري، وفق قوله، على حين هناك قسم من حزب «الجمهوريين» برئاسة الرئيس السابق نيكولا ساركوزي يدعو إلى إحياء الحوار مع الرئيس الأسد.

وقال رئيس الحكومة السابق فرنسوا فيون أحد كبار زعماء المعارضة اليمينية الاثنين: إن «الوقت حان لإعادة النظر في إستراتيجيتنا الدبلوماسية والعسكرية».

واعتبر فيون، أن الخيار الأفضل في الوقت الحاضر «هو القيام بعملية واسعة بالتعاون مع روسيا وإيران للقضاء على تنظيم داعش. وهذه العملية الكبيرة تفترض أن نضع جانباً في الوقت الحاضر مسألة مستقبل النظام السوري».

وتعتبر السلطات الفرنسية أن المعادلة في سورية دقيقة للغاية، فهي تأخذ في الاعتبار مواقف دول عربية وغربية على رأسها أميركا والخليج تريد على غرار باريس «تنحي الرئيس بشار الأسد عن السلطة، وتطالب في الوقت نفسه موسكو وطهران بالمشاركة في الحل لإنهاء الأزمة السورية».

ورداً على سؤال لوكالة فرانس برس بشأن هذا التعارض، رفضت وزارة الخارجية الفرنسية التعليق. واكتفى المتحدث باسم الخارجية الفرنسية رومان نادال بالقول: «ندعو الروس والإيرانيين إلى القيام بدور بناء عبر دعوة النظام إلى الدخول في مرحلة انتقالية جدية».

وتابع المتحدث: «إن فرنسا تدعم جهود الموفد الخاص للأمم المتحدة ستيفان دي ميستورا للتوصل إلى تسوية سياسية للأزمة».

وسبق لعدد من النواب الفرنسيين أن زاروا دمشق مطلع السنة الحالية والتقوا الرئيس بشار الأسد ما أثار حفيظة الحكومة.

وأغلقت باريس سفارتها في دمشق في آذار ٢٠١٢ عندما غادر السفير الفرنسي دمشق.

وخلال الجلسة قال فالس: إن «أي تدخل بري من جانبنا أو من جانب الدول الغربية (في سورية) سيكون غير واقعي وغير ملائم»، في استعادة لموقف سبق أن أعلنه الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند. وتدارك الاشتراكي فالس: «لكن في حال تشكيل ائتلاف من دول المنطقة لتحرير سورية من استبداد داعش فإن هذه البلدان ستلقى دعم فرنسا».

ودافع فالس أمام النواب عن قرار باريس المشاركة ابتداءً من الأسبوع الماضي في الطلعات الجوية فوق سورية لجمع المعلومات تمهيداً لشن ضربات جوية ضد داعش. وكان هولاند اعتبر الاثنين الماضي هذا الأمر «ضرورياً».

يذكر أن فرنسا وافقت على المشاركة في الضربات الجوية ضد داعش في العراق منذ نحو سنة، ولم توافق على أن تشمل الضربات سورية.

وتابع فالس: «نحن لم نغير إستراتيجيتنا ولا أهدافنا، نحن نحارب الإرهاب»، مؤكداً أنه «من غير الوارد» أن تساهم الضربات الفرنسية «في تقوية النظام السوري»، مضيفاً: «لن نقوم بأي عمل يمكن أن يقوي النظام. لا بل من الضروري القيام بالعكس».

(أ ف ب)

جلسة سابقة للبرلمان الفرنسي

بعد افتضاح دورها في الهجرات غير الشرعية.. قنصل فرنسا الفخرية في تركيا تقدم استقالتها

ألمانيا تبدي غضبها بعد إخفاق أوروبي في الاتفاق على تقاسم اللاجئين... والمجر تغلق حدودها

بعد اجتماع دام حتى وقت متأخر من ليل الاثنين الثلاثاء، لم يتوصل وزراء داخلية الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي إلى اتفاق على مخطط المفوضية الأوروبية القاضي بتوزيع ١٢٠ ألف طالب لجوء على هذه الدول بموجب حصص إلزامية، ما أثار غضب ألمانيا.

ويضاف هذا العدد إلى ٤٠ ألف طالب لجوء آخر سبق أن تم الحديث عنهم منذ أيار الماضي، ليصبح العدد الإجمالي ١٦٠ ألفاً.

وجاءت تصريحات وزير خارجية لوكسمبورغ جان أسلبورن، لتعبر عن هذا الفشل، إذ أكد أن الاتفاق لا يزال يحتاج إلى مزيد من الوقت والمشاورات بين الدول الأعضاء والبرلمان، «كان من المبكر الحديث عن اتفاق اليوم»، وفق كلامه.

وبعد إخفاق اجتماع وزراء داخلية الاتحاد الأوروبي أشارت ألمانيا التي تتوقع قدوم ما بين ٨٠٠ ألف ومليون لاجئ بحلول نهاية العام، إمكان الحد من مساعدات الاتحاد الأوروبي إلى الدول الأعضاء التي رفضت فكرة تقاسم أعباء اللاجئين بناء على نظام حصص.

وصرح وزير الداخلية الألماني توماس دو ميزيير «علينا درس أساليب للضغط». وبرر فكرته قائلاً: إن الدول التي ترفض نظام الحصص «هي دول تحصل على الكثير من المساعدات الهيكلية»، معتبراً أنه سيكون من «العدل أن تحصل على مساعدات أقل».

وأضاف: إن رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر «أقترح أن ندرس إمكان أن تحصل هذه الدول على قدر أقل من المساعدات الهيكلية وأنا أؤيد هذه الفكرة».

إلا أن الاتحاد الأوروبي نفى المزاعم الألمانية إذ أكدت المتحدثة باسم المفوضية الأوروبية ناتاشا بيرتو لوكالة فرانس برس أن يونكر «لم يقل ذلك أبداً».

بدورها قالت الأمم المتحدة أمس إنها تشعر «بخيبة أمل عميقة» لفشل وزراء الاتحاد الأوروبي في التوصل إلى توافق نهائي في الآراء بشأن خطة لتوزيع ١٢٠ ألف لاجئ على الدول الأعضاء.

هذا وعلق مئات المهاجرين قبل ظهر أمس على الحدود بين صربيا والمجر بعد أن اغلقتها المجر لوقف تدفق اللاجئين، في مؤشر إلى مدى الانقسام بين الأوروبيين حول تبني سياسة لجوء مشتركة ما أثار غضب ألمانيا.

إلى ذلك اضطرت قنصل فرنسا الفخرية في تركيا فرنسواز أولكاي إلى تقديم استقالتها بعد الكشف عن فضيحة اضطلاعها بدور في تشجيع الهجرة غير الشرعية وبيعها قوارب مطاطية وسترات نجاة للمهاجرين الذين يحاولون عبور البحر إلى أوروبا.

وبدأت المجر المؤيدة لخط متشدد إزاء المهاجرين والتي تعتبر نقطة العبور الرئيسية للمتوجهين منهم إلى ألمانيا، الثلاثاء تطبيق تشريع جديد ينص على عقوبة بالسجن ثلاث سنوات لأي شخص يعبر السياج الشائك الذي أقيم على طول الحدود مع صربيا (١٧٥ كلم).

وقالت المنظمة الدولية للهجرة أمس: إن حملة المجر ضد المهاجرين الذين يعبرون حدودها الجنوبية تخالف «فيما يبدو» التزاماتها بموجب قواعد الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي فيما يتعلق باللاجئين واللجوء.

وقالت مديرة مكتب المنظمة في المجر ماجدالينا مايكوفسكا تومكين: إن المجر «عليها التزامات ينبغي أن تتبعها ويبدو أن هذا التشريع الجديد سيكون مخالفاً... لكل مواثيق الأمم المتحدة بشأن وضع اللاجئين بالإضافة إلى قانون الاتحاد الأوروبي الخاص باللجوء وكذلك الإجراءات الجنائية».

ومن ناحية أخرى قالت ميليسا فلمينج المتحدثة باسم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين يوم الثلاثاء: إن من المرجح فتح مسار جديد للمهاجرين الذين يسعون للجوء في الاتحاد الأوروبي فيما تفرض المجر قيوداً على الدخول وتحول مسار آلاف المهاجرين الذين يتدفقون يومياً عبر دول أخرى.

وقالت فلمينج: «بالطبع نحن على اتصال مع دول مختلفة بشأن الحالات الطارئة والمفوضية السامية على استعداد للتحرك ومساعدة الدول المختلفة بأقصى ما تستطيع. سيكون الأمر شاقاً كما كان بالنسبة لمقدونيا واليونان.

إلى ذلك أوقفت قوات الأمن التركية مئات الأشخاص أغلبيتهم سوريون أمس ومنعتهم من السير صوب الحدود الغربية لتركيا مع اليونان في مسعى للوصول إلى أوروبا لتفتح بذلك جبهة جديدة في أزمة المهاجرين المتصاعدة.

أ ف ب – رويترز – أ ش أ – سانا – روسيا اليوم – وكالات

السياج الحديدي الشائك الذي أقامته المجر في وجه المهاجرين (أ.ف.ب)

حزب الكرامة الناصري المعارض يرى أن استعادة مصر لدورها يبدأ من استعادة علاقتها بدمشق ورئيس تحرير الأهرام يوجه انتقادات لاذعة للموقف السعودي من سورية

القاهرة- فارس رياض الجيرودي

تصاعد الحديث مؤخراً في القاهرة عن احتمال عودة العلاقات الدبلوماسية السورية المصرية، وعن اتخاذ العاصمة المصرية لموقف يميزها عن الحليف السعودي تجاه ملفات المنطقة وبالذات تجاه الأزمة السورية، وجاء تصاعد هذه التوقعات على وقع انفتاح إعلامي مصري على المسؤولين السوريين تمثل في زيارة وفد إعلاميين مصريين لدمشق، ولقاء تلفزيوني مع وزير الخارجية السوري وليد المعلم على قناة النهار المصرية، ولقاء صحفي أجرته الأهرام المصرية مع السفير السوري في بيروت علي عبد الكريم، إضافة إلى تزايد المقالات في الصحف المصرية المملوكة للدولة منها والخاصة والتي تنتقد الموقف السعودي من سورية، وآخرها مقال افتتاحي لرئيس تحرير «الأهرام»، محمد عبد الهادي علام، نشر الجمعة الماضي تحت عنوان: «محاربة الفساد– الأزهر– سورية.. ٣ معارك للدولة في الداخل والخارج»، رأى فيه علام أن مسألة الإصرار على تنحية الرئيس الأسد في ظل الظرف الراهن في دمشق والمدن السورية الكبرى، «يصب في مصلحة هدم مؤسسات الدولة السورية، وهو ما يعني أن ما لم يتحقق بالإرهاب (القوة العسكرية لجماعات دموية)، يمكن أن يتحقق عن طريق بوابة السياسة».

وأضاف علام: «إن حجم المأساة واتساعها، لا يبرران بأي حال من الأحوال الرغبة في التخلص من نظام أو رئيس، فلا يمكن تصديق تلك الأطراف المتورطة في تشريد شعب أو تدمير أمة، بزعم إنقاذه من حكامه.. أي جنون هذا؟!».

وتابع: «لم تكن مشاهد مآسي الشعب السوري على شواطئ تركيا وأوروبا، التي احتلت مساحات واسعة من تغطية الإعلام العربي والدولي في الأسبوعين الأخيرين، سوى محصلة لتواطؤ ما يسمى بالمجتمع الدولي في التصدي لعصابات القتل التي تريد هدم الدولة السورية، وتفريغ الأرض من أبنائها تحقيقاً لأهداف وخطط مريبة، تحت دعوى التخلص من النظام الحالي في دمشق».

وانتقد رئيس تحرير الأهرام «مواقف غير مفهومة من أطراف عدة عربياً ودولياً تصر على وضع «العصا في العجلة»، باشتراطها تنحي بشار الأسد أولا، وعدم تضمينه في الحل السياسي، على حين تعلم تلك الأطراف أن «جنيف» لم تتضمن ذلك، وأن الخطر الأكبر هو التنظيمات المتطرفة التي تعيث فسادا في سائر مناطق سورية والعراق، ولا تجد رادعا حاسما سواء من العواصم العربية أو من القوى الدولية التي تعلن عن مواقف متشددة، وتتقاعس عن تقديم مشروع حقيقي يوقف الكارثة».

واستطرد: «تعلم القوى العربية والدولية أن النظام الحاكم في دمشق لابد أن يكون جزءا من مواجهة الظلاميين الذين تفوق جرائمهم كل ما جاء في كتب التاريخ من فظائع البرابرة والتتار والمغول». وانتهى رئيس تحرير الأهرام إلى القول: «نريد في هذه الظروف العصيبة أن نتيقن من جدوى تلك الدعوات للحل السياسي، وخاصة أن اتفاق جنيف١ بين أيادينا، ويقدم رؤية للحل، وخريطة طريق مقبولة، وتم التوصل إليها برعاية دولية».

واستطرد: «من باب التذكرة، تضمن بيان جنيف١ خطوات رئيسية تحدد معالم أي عملية انتقالية، وأولها إقامة هيئة حكم انتقالية باستطاعتها أن تهيئ بيئة محايدة تتحرك في ظلها العملية الانتقالية، وثانيها أن الشعب السوري هو من يقرر مستقبل البلد، وثالثها إعادة النظر في النظام الدستوري، والمنظومة القانونية، ورابعها: الإعداد لانتخابات حرة، ونزيهة، وتعددية».

وفي السياق نفسه رأى الدكتور حسن أبو طالب الخبير السياسي في مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية في حديث خاص لـ«الوطن» أن «الدفاع عن سورية في المرحلة الحالية هو دفاع عن النفس بالنسبة لمصر التي تبدو مهددة من الأخطار نفسها التي تضرب سورية»، ورأى أبو طالب أن الحل للأزمة السورية من وجهة النظر المصرية يجب أن يرتكز على أربعة أسس هي: «ضمان سلامة مؤسسات الدولة السورية، وضمان عدم حصول الجماعات المتطرفة والمتغطية بستار الدين على أي فرصة للمشاركة في المستقبل السياسي لسورية، وضمان وحدة الأراضي السورية، وحفظ حقوق المعارضة السورية الوطنية السلمية في الشراكة في مستقبل سورية السياسي»، أما القيادي في حزب الكرامة الناصري المصري المعارض أمين اسكندر فقد رأى أن: «التأخر في خطوات استرجاع العلاقات الدبلوماسية الطبيعية بين دمشق والقاهرة غير مبرر، وخصوصاً بعد الدور الذي لعبته دمشق بصمودها في وجه الإرهاب في إيقاف تمدد مشروع الإخوان المسلمين لحكم العالم العربي، ما مهد الطريق لمصر لتطلق ثورة ٣٠ حزيران يونيو وتسقط حكم الإخوان فيها»، وأردف اسكندر: «لقد اختلفت في السابق كثيراً مع القيادة السورية بسبب مسائل تتعلق بملف الحريات في سورية، لكن عندما تصبح المعركة على الوطن لا نملك ترف الاختلاف، لقد ترأست لجنة الشؤون العربية في البرلمان المصري الأخير المنحل، وكاد نواب الإخوان المسلمين خلال ذلك يقبلون يدي لأقبل بإصدار بيان يؤيد التدخل الغربي في سورية لكني رفضت، وقلت لهم وقتها أنتم مستعدون لفعل أي شيء للوصول للسلطة»، وختم اسكندر: «إننا نعاني في العالم العربي من محاولات إمارات الخليج لشراء دور بالمال وهو ما يتم على حساب الدور القيادي الذي من المفترض أن تلعبه مصر، إن سورية تمثل روح العروبة واستعادة مصر لدورها يبدأ من إعادة علاقتها مع دمشق».

محمد عبد الهادي علام

أمين اسكندر